

العقيدة الطحاوية - 6

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد حميد مجيد. ثم اما بعد نستأنف الكلام في شرح العقيدة الطحاوية. وصلنا الى قول المصنف رحمة الله - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على رسول الله قال المصنف رحمة الله قوله ليس من خلق الخلق استفاد اسم الخالق. وما في احداثه البرية استفاد اسم الباري الشركة رحمة الله ظاهر كلام الشيخ رحمة الله تعالى انه يمنع الحوادث في الماضي. ويأتي في كلامه ما يدل على انه - 00:00:39

يمنعه في المستقبل. وهو قوله والجنة والنار مخلوقتان لا تثنيان ابدا ولا تبيدان وهذا مذهب الجمهور كما تقدم. ولا شك في فساد قول من منع من ذلك في الماضي والمستقبل. كما ذهب اليه الجهم - 00:01:08

تكلمنا في المرة الماضية عن مسألة تسلسل الحوادث ورجحنا القول بان هناك تسلسل حوادث لا اول لها في الماضي. كم من هناك حوادث لا اخر لها في المستقبل. وذكرنا في ذلك كلام شيخ الاسلام ابن تيمية والرد على الجهمية. ومن خالفهم بينما ان اهل السنة اختلقو - 00:01:27

في هذه المسألة في تسلسل الحوادث التي لا اول لها في الماضي ولكنه متفق انه تسلسل حوادث لا اخر لها في المستقبل. خلافا للجهمية الذين قالوا ماذا؟ ماذا قالوا عن الجنة والنار؟ قالوا - 00:01:47

بفباء الجنة والنار. نعم وقال بفباء الجنة والنار لما يأتي من الادلة ان شاء الله تعالى وان قول من قال بجواز حوادث لا اول لها من القائمين بحوادث لا اخر لها فاظهر في الصحة من قول فرط - 00:02:02

بينهما انه سبحانه لم ينزل حيا. والفعل من لوازم الحياة. فلم ينزل فاعلا لما يريد كما وصف بذلك نفسه حيث يقول العرش المجيد فعالا لما يريد. فوصف الله عز وجل نفسه بأنه فعال لما يريد. والفعال لا بد ان يكون فعالا - 00:02:22
دائما ما زال فعالا وما زال حيا ولا يتصور ان يكون الله عز وجل حيا بدون فعل. والفعل يلزم منه وجود مخلوق فلذلك الراجح ان هناك حوادث لا اول لها. ولا يعارض هذا - 00:02:44

ان يقال ان الله عز وجل هو المنفرد بال الاولية. هل قولنا ان هناك حوادث لا اول لها؟ هل هذا يعارض اسم الله عز وجل الاول بالطبع لا. لأن هذه الحوادث مسبوقة بحوادث. وهذه الحوادث مسبوقة بحوادث فلا يكتسب واحد منها الاول - 00:03:00
نعم والايام تدل على امور انه تعالى يفعل بارادته ومشيئته الثاني انه لم ينزل كذلك لانه ساق ذلك في معرض المدح والثناء على نفسه. وان وان ذلك من كماله سبحانه - 00:03:20

ولا يجوز ان يكون عالما لهذا الكمال في وقت من الاوقات. فقد قال تعالى تذكرون ولما كان من اوصاف كماله ونعوت جلاله لم يكن حادثا بعد ان لم يكن الثالث انه اذا اراد شيئا فعله فانما موصولة عامة ان يفعل كل ما يريد ان يفعله. وهذا في - 00:03:42
ارادته المتعلقة بفعله. واما ارادته المتعلقة بفعل العبد فتلك لها شأن آخر. فإن اراد فعل العبد ولم من نفسه ان يعينه عليه و يجعله فاعلا لم يوجد الفعل. وان اراده حتى يريد من نفسه ان يجعله فاعلا - 00:04:12

وهذه النكتة التي خفيت على القدرة والجبرية. وخطوا في مسألة القدر لغفلتهم عنها وفرق بين ارادته ان يفعل العبد وارادة ان يأتي جعله فاعلا. وسيأتي الكلام على مسألة القدر في مواضعه ان شاء الله تعالى - 00:04:32

الله عز وجل قد يريد ان اراد من كل العباد ان يطعوه. واراد من كل العباد ان يعبدوه. ارادهم كونا او شرعا هذه ليست اراده كونية لكنها اراده شرعية. هذه الارادة الشرعية وجدت في المؤمنين وتختلف في الكافرين. فاذا وجد - 00:04:53

ان الكافر اذا وجد من المؤمن طاعة لله عز وجل فقد وافق اراده الله عز وجل الشرعية وارادته الكونية. واذا لم يوجد يوجد في العبد طاعة لله عز وجل وكفر بالله تعالى. فقد وافق ارادته - 00:05:15

الكونية وخالف ارادته الشرعية. لأن الله عز وجل لم يخلق فيه هذه الارادة لكي يكون عبدا له سبحانه وتعالى نعم لماذا هذا التقسيم؟ من اين جاء؟ هذا جاء بالقول تعالى - 00:05:31

ان تكفروا فان الله غني عنكم. قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضي لعباده الكفر لا يرضي العباد الكفر. هل نقول لا يرضاه كونا او لا يرضاه شرعا؟ ان قلنا ان اراده الله عز وجل واحدة هي اراده كونية. معنى هذا - 00:05:50

او يحدث في كون الله ما لا يرضاه شرعا وهذا باطل. فلابد ان نفرق وان تكفروا ان تشکروا فان الله فان الله غني عنكم. وان تكفروا ان تشکروا - 00:06:10

ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضي العباد الكفر. وان تشکروا يرضاه لكم. فلو قلنا ان اراده الله عز وجل هي اراده واحدة للزم من هذا ان الكفار خرجو عن اراده الله تعالى وهذا باطل. لأن الله عز وجل لا يخرج عن ارادته احد. كافرا كان او مؤمنا. ولكنه اراد كفر الكافر - 00:06:26

ورضي كفر الكافر شرعا او كونا؟ كونا. لكنه لم يرضه شرعا فلذلك وجب ان نفرق بين الارادتين بهذه الاية بآيات الزمر. وجب ان نفرق بين الارادتين. نعم الرابع ان فعله وارادته متلازمان - 00:06:46

من اراد ان يفعله وما فعله فقد اراده. بخلاف المخلوق فانه يريد ماذا يفعل وقد يفعل ما لا يريد كما سمع فعال لما يريد الا الله وحده نعم. المخلوق قد يريد شيئا ولا يفعله - 00:07:07

يمنعه من فعله ماذا؟ عجزه. قد يكون عاجزا. لأن الفعل لكي يوجد لابد ان يتتوفر فيه شيئا. ما هما القدرة والارادة القدرة والارادة. فقد يريد شيئا ولا يقدر على فعله لعجزه. صح؟ وقد يقدر على فعل شيء ولا - 00:07:26

يريد للكسل. ولذلك استعاد النبي عليه الصلاة والسلام من هذين الامرین. وجمع بينهما. اعوذ بك من العجز والكسل. لماذا العجز والكسل لان العجز والكسل هما المانع من الفعل. العجز هو عدم القدرة والكسل هو عدم الارادة - 00:07:46

فيستعيذ بالله من هذين الامرین. فان اعاده الله من هذين الامرین من العجز والكسل وجد الفعل يعني بعض الناس يعلم ثواب صلاة الجمعة. يعلم يقينا هذا. حسنا وعنه القدرة على هذا. ولكن ما الذي يمنعه؟ الكسل. والعجز - 00:08:05

بعكس هذا قد يعلم ثواب الجمعة وعنه الارادة القوية يريد. ولكن الذي يمنعه العجز لا يستطيع ان يمشي مثلا. فاستعاد بالله من هذين الامرین لانه هما موانع الافعال حسنا وللفائدة يعني في باقي الحديث استعاد بالله ايضا من ماذا؟ من الهم والحزن والجبن والبخل. لأن كل هذه اشياء متلازمه. الهم والحزن كما قال ابن القيم - 00:08:23

الهم هو الحزن على ما سيأتي. الخوف من شيء سيأتي والحزن على ما مضى فاستعاد بالله من حزن يصيبه في المستقبل شيء يجعله حزينا في المستقبل. ومن حزن اصابه في الماضي - 00:08:45

وكذلك الجبن والبخل. فان الانسان اما ان يمنع ما له واما ان يمنع نفسه. فان منع ما له فهذا بخل بالمال. وان منع نفسه فهذا بخل بالجسم وهذا هو الجبن - 00:09:00

فاستعاد بالله عز وجل من كل الشرور صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل فعال لما يريد معنى انه اذا اراد شيئا فعله لا يختلف ابدا فعله عن ارادته سبحانه وتعالى. نعم - 00:09:12

ايرادات متعددة بحسب الافعال. لماذا؟ امن اين نستفيد هذه الفائدة؟ اثبات ايرادات المتعددة بحسب الافعال نستفيدتها نحن

الآن نتكلم على قوله تعالى فعال لما يريد. من قوله تعالى فعال لأن افعال صيغة مبالغة - 00:09:26

صيغة مبالغة تدل على تكرار الفعل فعال لما يريد اي للذى يريد. فدل هذا ان كل فعل توجد له اراده. نعم الخامس اثبات ايرادات متعددة بحسب الافعال. وان كل فعل له اراده تخصه. هذا هو المعقول في الفطر تشهد - 00:09:49

سبحانه انه يريد على الدوام. ويسعد ما يريد ان كل ما صح ان تتعلق به رابطته جاز فعله. فاذا اراد ان ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا وان جننا يوم القيمة لفصل القضاء وان يري عباده نفسه وان يتجلى لهم كيف شاء ويخاطبهم ويضحك اليهم - 00:10:12
وغير ذلك مما يريد سبحانه لم يتمتنع عليه فعلوه. فانه تعالى فعال لما يريد. وانما تتوقف صحة ذلك على اخبار الصادق به فاذا اخبر وجب التصديق وكذلك محك ما يشاء - 00:10:37

واثبات ما يشاء كل يوم هو في شهر. اذا الفائدة السادسة منها من قوله تعالى فعال لما يريد. اثبات ان كل ما يصح ان تتعلم به ارادته يجوز فعله. وهذا تقييد مهم لان هناك اشياء لا يصح ان تتعلق بها اراده الله تعالى. كما يقول اهل الباطل - 00:10:55

هل يستطيع الله عز وجل ان يخلق نفسه كما تكلمنا على هذا قبل ذلك؟ فانت لا تتعلق بالارادة. لا تتعلق بالارادة. انما امرنا لشيء اذا اردناه بشيء اذا اردناه. ولا يمكن ان يشاء الله عز وجل ان يخلق نفسه. واضح؟ لان الله عز وجل ليس - 00:11:15

كمثله شيء. طيب ان كل ما صح ان تتعلق به ارادته جاز فعله. فاذا اراد ان ينزل هذا فيه رد على المعطلة الذين ينفون النزول ويقولون ان الله عز وجل لا يمكن ان ينزل. وان هذا تشبيه بالمخلوقات. فذكر بعض الصفات كالكلام والنزول والمجيء. كل هذه الصفات اثبتها الله عز وجل - 00:11:35

لنفسه وكذلك المحو والاثبات. يشير الى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنه ام الكتاب التفسير الارجح لهذه الاية وهذا قد يأتي بعد آآ بعد آآ قليل. التفسير الارجح لهذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت اي من الصحف التي في - 00:11:55

الملائكة وعنه ام الكتاب اي لوح المحفوظ. الذي لا يغير فيه شيء. فالملائكة قد تكتب على العبد ذنبنا ثم يتوب العبد ويستغفر فيأمر الله عز وجل بمحو هذا الذنب من صحفته - 00:12:16

وهذا مكتوب في اللوح المحفوظ ثابت لم يتغير. مكتوب في اللوح المحفوظ ان فلانا سينصب ذنبنا ثم يمحى هذا الذنب بسبب توبته او استغفاره يمحو الله ما يشاء ويثبت اي من الصحف التي في ايدي الملائكة وعنه ام الكتاب. نعم. والقول - 00:12:30

كتب في اللوح المحفوظ ذنبه ومحوه انا كمسألة لا يرد الدعاء لا يرد القدر الا الدعاء لا يرد القدر الا الدعاء. يعني هو كتب في اللوح المحفوظ ان فلانا هذا ستصيبه مصيبة في اليوم الفلاني - 00:12:47

ولكن هذه المصيبة ستصرف عنه لن تحدث لانه سيدعو بان يصرف الله عز وجل عنه البلاء. مثلا هذا كتب في الالف المحفوظ. طب ما فائدة ان هذا كتب وهذا كتب؟ لماذا لم يكتب فقط ان فلانا - 00:13:10

سيعافي. كتب هذا ليبين له يوم القيمة فضل الدعاء انك نجوت من هذا بسبب دعائك مثلا. هذا الحديث صحيح. حديث صحيح لا يرد القدر الا الدعاء. الا يرد القدر الا الدعاء. نعم - 00:13:25

والقول بان الحوادث لها اول يلزم منه التعطيل قبل ذلك وان الله سبحانه وتعالى لم ينزل غير فاعل ثم صار فاعلا. وان كان قال بهذا القول كثير من اهل السنة. نعم - 00:13:43

ولكن طعم طبعا لم يريدوا هذا اللازم لأن القاعدة وهذه مسألة مهمة ان لازم القول ليس بلازم الا ان يلتزمه صاحبه. مفهوم هذا؟ ليس بلازم. ليس بقول لازم القول ليس - 00:13:59

يعني هذا اللازم باطل. هذا اللازم باطل مع انه قال به كثير من اهل السنة من القدامى والمعاصرين. الشيخ الالباني وغيره يقولون بهذا. انه ليس هناك حوادث آآ ان الحوادث لها اول. ان الحوادث - 00:14:12

لها اول. حسنا. فيلزم من هذا القول كما قال صاحب الطحاوية. يلزم منه ماذا؟ التعطيل. تعطيل ماذا؟ تعطيل الفعل لانه يلزم ان الله عز كان في وقت من الاوقات غير فاعل. ولكنهم لا يقرؤن بهذا اللازم. واضح؟ فلازم القول ليس بقول الا ان يلتزمه صاحبه - 00:14:26

اا ان يتزمه صاحبه. وهذه قاعدة مهمة في باب الايمان. وفي باب تكبير المعين. لأن كثيرا من اهل البدعة قد يكفرون باقوال هي في نفسها ليست كفرا - [00:14:46](#)

ولكن لازمها كفر فيكفرون باللازم. فالتكفير باللازم من طريق اهل البدع التكبير باللازم من طريق الخوارج قد يكفرون باللازم يعني انت تقول قولوا هذا القول يحتمل ان يكون كفرا - [00:14:59](#)

ويحتمل ان يكون غير كفر. فلا يجوز ان تكفر من قال بهذا القول الا بعد ان تستفصله. ما معنى تستفصله؟ اي تسأله عن قصده في هذا القول. هذا اذا كان - [00:15:14](#)

قول محتمل. اما اذا كان القول لا يحتمل هو قول واحد قول كفر صريح خلاص. يكفل صاحبه ان توافرت الشروط والتفت المواتع. لكن كلام عن لازم القول الذي ولذلك اهل السنة لم يكفروا - [00:15:24](#)

اهل البدعة من من المعتزلة والاشاعرة. مع ان لوازم اخوانهم كفر عندما يعطّلوا الصفات لازم قولهم ان الله عز وجل عدم واضح؟ ولماذا لم يكفروا من اهل السنة؟ لأن لازم القول ليس بقول وهم لا يتزمون هذه اللوازم. ان ذكرت لهم هذه اللوازم الباطلة انكم تعبدون عدما هم لا يتزمونها. بل هم - [00:15:37](#)

وينكرون اشد الانكار ويقولون نحن ما عطّلنا الا لننزع الله عز وجل عن هذه اللوازم الباطلة لكن طبعا القول في نفسه باطل. ولا يعفي صاحبه من وصف مبتدع - [00:15:56](#)

لكن لكي تكفره لا يجوز ان تكفره الا اذا التزم بهذا اللازم. ومن قرر هذه القاعدة ان لازم القول ليس بالقول الشاطبي في المواقف آآ نتكلم على هذه القاعدة كلاما طويلا. نعم. في كل اشياء. هم ايضا يقولون لنجد تنزيغ - [00:16:12](#)

هذا القول باطل هذا القول الباطل وهو لا يتصور فيه تنزيه بل وكفر كفر مجرد. كفر مجرد. هذا فتننة خاصة. هذا قول باطل. واه وكفر في ذاته. لا نتكلم عن هذا القول. نتكلم عن - [00:16:32](#)

الاقوال المحتملة. كنفي الصفات بغض التنزيه مثلا. اما قول الحلول والاتحاد شيخ الاسلام قال من عرف دين الاسلام. من عرف دين الاسلام. وعرف قول ابن عربي الذي يقول بالحلول يعني. هذا لفظ كلام شيخ الاسلام. وعرف قول ابن عربي ولم يكفره فهو كافر - [00:16:46](#)

من عرفة دينا اللائم اشترط شرطين. وهذا من انصاف شيخ الاسلام قال من عرف دين الاسلام. يعرف اولا ان قول ابن عربي معارض لقواعد الاسلام للامور القطعية في الاسلام. وعرف قول ابن عربي كان يتكلم ابن عربي وابن الفرد والتلمسان - [00:17:04](#)

ولم يكفره هو كافر فهذا الكلام من من شيخ الاسلام يوضح القاعدة التي آآ يطلقها بعض الذين عندهم بعض الغلو وهي قاعدة من لم يكفر الكافر هو كافر يطلقونها بدون ضابط. شيخ الاسلام ذكر ضابطين لهذه القاعدة. ما هما الضابطان - [00:17:18](#)

معرفة دين الاسلام وان يعرف قول هذا الكافر ماذا قال؟ لانه قد لا يكفر بعض الكفار لانه يرى انهم مسلمون ولم يرتدوا عنده اصلا. فيتوقفوا في تكفييرهم. واضح؟ لانه لم يعرف اقوالهم - [00:17:38](#)

يعني كثير من الناس الان. اه. لو سألت عن رجل صالح هذا رجل صوفي. هذا ولبي من اولياء الله. هل معنى ذلك انهم يكفرون؟ لا. قال لابد ان يعرف قوله اولا - [00:17:52](#)

لابد ان يعرف دين الاسلام اولا لابد ان يعرف قوله وهذا يعارض اصول الاسلام. فاذا توفر هذان الشرطان جاز ان تطبق القاعدة. قاعدة من لم يكفر الكافر فهو كافر. وان كان اهل السنة - [00:18:02](#)

اه ما اطلقوا هذه القاعدة الا للكفار الاصليين الذين لا خلاف في كفرهم كاليهود والنصارى مثلا. اما الذي وقع في الكفر بعد كان ثمة له عقد الاسلام بيقين وقع في الكفر بالردة. فهذا لا يكفر من ترك تكفييره. من ترك تكفييره لا يكفر الا بعد ان يبيّن له قوله وان هذا الرجل - [00:18:12](#)

قال كذا وفعل كذا من الكفر الذي لا يختلف فيه. نعم للأسف للأسف من من الذين ردوا عليها ردا جيدا المقدسي في الرسالة الثالثينية رد على على نبينا يستدلون بهذه القاعدة - [00:18:32](#)

وجمع كلام اهل العلم فيها وطبقهم لها. لان من الذين قالوا بالامام احمد. قال الامام احمد خلق القرآن كفر لا يختلف فيه. ومع ذلك لم يكفر اكثرا من تكلم بهذا الكلام كما قال شيخ الاسلام نفسه. قال شيخ الاسلام ولم يكفر احمد اكثرا من تكلموا بهذه العمومات -

00:18:52

وهم آآ المأمون والمعتصم من بعده الذين الطلبة خلق القرآن المعتزلة الذين قالوا خلق القرآن لم يكفرهم احمد لماذا؟ لانه كان يراهم متأولين. مع ان احمد نفسه قال القرآن كفر لا يختلف فيه. ومن قال القرآن مخلوق كفر. ومع ذلك لم يكفر هؤلاء. مع ذلك لم

00:19:13

هؤلاء بل اه كما قال شيخ الاسلام ده كلام شيخ الاسلام مشهور. من اراد ان يرجع اليه في المجموع الفتاوى قال ان احمد لم احمد لم يكفر اكثرا من بهذا الكلام وكان يرى امامتهم والصلة خلفهم. يقصد امامه المأمون والمعتصم والصلة خلفه. نعم -

00:19:33

ولا يلزم من ذلك قدم العالم. لان كل ما سوى الله تعالى محدث ممكناً الوجود. موجود بایجاد الله تعالى له ليس له من نفسه الا العلن والفقر والاحتياج وصف ذاتي لازم لكل ما سوى الله تعالى -

00:19:54

الله تعالى واجب الوجود لذاته والغنى وصف ذاتي لازم له سبحانه وتعالى. ولا يلزم من ذلك. ما معنى ذلك تعود الى ماذا؟ ذلك تعود قولنا بوجود حوادث لا اول لها. لا يلزم من ذلك قدم العالم -

00:20:18

وقد اتهم شيخ الاسلام بهذا. شيخ الاسلام اتهم بأنه يقول بقدم العالم اتهم بهذا وهذا اتهام باطل. قدم العالم يعني العالم ليس مخلوق. العالم القديم ليس مخلوق. هذا باطل هذا كفر. القول بقدم العالم هو قول كفري. يخرج -

00:20:38

يخرج صاحبه من الملة. قدم العالم ان العالم ليس مخلوق ليس حادث لا يلزم من قولنا ان هناك حوادث لا اول لها القول بقدم العالم. العقول الضعيفة قد لا تستوعب هذا. ولكن اذا علمنا ان الله -

00:20:52

الله عز وجل هو الاول وان كل ما سواه مفتقر اليه لزم ان نعلم ان كل مخلوق ليس اول لان كل مخلوق وجد لابد ان يكون سبق سبقه خالق. هذه النكتة هذه اذا علمنا ان المخلوق لابد من وجود خالق. اذا الخالق قبل -

00:21:07

المخلوق. اذا ليس هناك شيء قبل الله عز وجل. اذا ليس هناك شيء قبل الله آآ عز وجل. نعم. الفائدة هنا. الحكمة نعم. نعم وللناس قولان في هذا العالم هل هو مقررون من مادة نملاء؟ واختلفوا في اول هذا العالم ما هو؟ الصحيح ان العالم -

00:21:25

من مادة كما قال شيخ الاسلام لقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فالعالم مخلوق من مادة بمنص القرآن. ثم استوى الى السماء والدخان فقال لها والارض ائتها طوعاً او كرها. طيب فالعالم كان مخلوقاً من مادة وهي الدخان -

00:21:45

كما ذكر الله آآ عز وجل. نعم. واختلفوا في اول هذا العالم ما هو؟ يعني هل اول ما خلق الله عز وجل في هذا العالم هو القلم ام السماوات والارض -

00:22:04

ام ماذا؟ سيدرك هذا وقد قال تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء رواه البخاري وغيرهم عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال اهل اليمن رسول الله صلى الله عليه وسلم جئناك -

00:22:14

التفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر. قوله ولنسألك عن اول هذا الامر. ماذا يقصد بهذا الامر؟ الدنيا يعني نسألك عن اول هذه الدنيا. نسألك عن اول هذه الدنيا التي نعرفها. نعم -

00:22:34

وقال كان الله ولم يكن شيء قبله. وفي رواية ولم يكن شيء معه وفي رواية غيره وكان عرشه على الماء آآ وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض وفي لفظ ثم خلق السماوات والارض -

00:22:51

فقوله كتب في الذكر يعني اللوحة المحفوظة. كما قال تعالى ولقد كتبنا في الظهور من بعد الذكر. اما ما يكتب في الذكر ذكرها كما يسمى ما يكتب في الكتاب كتابا -

00:23:15

والناس في هذا الحديث على قولين منهم من قال ان المقصود اخبارهم بان الله كان موجوداً وحده ولم يزل كذلك دائماً ثم احداث جميع الحوادث فجنسها واعيانها مسبوقة بالعلن. وان جنس الزمان حادث لا في زمان -

00:23:31

ان الله صار فاعلاً بعد ان لم يكن يفعل شيئاً من الادب الى حين ابتداء فعله. ولا كان فعل ممكناً. من يقول بهذا القول؟ من الذي يقول

بهذا القول الاول - 00:23:51

الذين يقولون بأنه ليس لا يجوز تسلسل حوادث لا ولا لا. الذين يقولون بأن هناك حوادث لها اول بان هناك حوادث لها اول. يقولون كان الله ولم معه شيء. شيء هذه نكرة في سياق النفي. قالوا طعم كل شيء. فالله عز وجل كان ولم يكن معه اي شيء. حسنا هذا القول المرجوح - 00:24:04

القول الثاني هو الاقوى وهو ان المراد آآ انه لا يسألونه عن مبدأ الخلق. خلق هذا العالم المشهود. والقول الثاني اذكرون ان يقال به نعم بعض اهل السنة نعم لان قولهم آآ محتمل. هذه مسألة مسألة ليس فيها نص واضح. نعم - 00:24:26

والقول الثاني المراد يختار عن مبدأ خلق هذا العالم المشهود الذي خلقه الله في ستة ايام. تم استئناف على العرش كما اخبر القرآن وبذلك في غير موضع. ولا ينفي ان هذا العلم المشهود - 00:24:50

كان الله ولم يكن معه شيء في ماذا؟ في هذا العالم المشهود الذي نعرفه. الآن في هذا وجود عوالم اخرى لا اعرفها قد يكون هناك قد يكون هناك عوالم اخرى لا نعلمها الله اعلم بها. صحيح؟ نعم - 00:25:05

وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قدر الله تعالى مقادير الخلق قبل ان خلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء - 00:25:19

قال صلى الله عليه وسلم ان تقدير هذا العالم المخلوق في ستة ايام كان قبل خلقه بخمسين الف سنة وان عرش الرب تعالى كان حينئذ على الماء صحة هذا القول الثاني من وجوه - 00:25:35

القول الثاني انه لا يمنع ان يكون هناك عوالم اخرى قبل هذا العالم العالم الذي نعرفه. نعم. دليل صحته دليل صحة هذا القول الثاني من نجوم احدها ان قول اهل اليمن يمن جئنا لنسألك عن اول هذا الامر - 00:25:54

وهو اشارة الى حاضر مشهود موجود. والامر هنا بمعنى المأمور اي الذي كونه الله بامرها. وقد اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم عن بده هذا العالم الموجود. لا عن جنس المخلوقات. لأنهم لم يسألوه عنه. وقد اخبرهم عن قصر السموات - 00:26:14

حال كون عرشه على الماء. لم يخبرهم عن خلق العرش وهو مخلوق قبل خلق السموات والارض وايضاً فانه قال الله ولم يكن شيئاً قبله الله عز وجل اخبر عن خلق السموات والارض في ستة ايام - 00:26:34

في نفس الوقت كان عرشه مخلوقاً. نعم. فمعنى هذا ان العرش كان مخلوقاً قبل السموات والارض. لان قوله كان الله ولم يكن معه شيء. يدل انه ليس المراد به العموم لان الماء شيء والعرش شيء. اليك الماء مخلوق؟ والعرش مخلوق؟ ومع ذلك او بىستدلون بقول النبي عليه الصلاة والسلام كان الله ولا - 00:26:58

لم يكن معه شيء. فيقولون شيء نكرة في سياق النفي. فتعم كل شيء. نقول لهم هذا العموم مخصوص. مخصوص بماذا؟ بالعرش والماء والعموم اذا دخله الخصوص ضعف عمومه. هذا معروف الاصول ان العموم اذا خص ضعف. فمعنى ذلك انه لا يمنع ان يكون هناك اشياء اخرى غير العرش والماء - 00:27:18

لم يذكرها النبي عليه الصلاة والسلام ولا يعلمها الا الله عز وجل. واضح نعم فاذا كان هناك عرش وماء المخلوقات قبل السموات والارض فلا يمنع هذا وجود مخلوقات اخرى خلقت حتى قبل العرش والماء. نعم - 00:27:38

اما استدلالهم بحديث؟ لا ادري هل هذا سيفتي ام لا؟ طيب لا اظن ولا ن يأتي. استدلالهم بحديث لن يأتي. استدلالهم بحديث اول ما خلق الله القلم. فقال اكتب فلا يصح لماذا - 00:27:52

اول ما خلق الله القلم هم يقولون اذا اول مخلوق هو القلم. ليس هناك مخلوقات قبله المعنى ليس هكذا المعنى الصحيح اول ما خلق الله القلم قال له اكتب اولا ما خلق الله القلم بالفتح - 00:28:06

اولا يعني في الزمان اول ما خلق الله القلم امرها مباشرة بالكتابة واضح ليس اول ما خلق الله القلم اول مبتدأ والقلم خبر. يعني اول مخلوق هو القلم لا. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. يعني فور خلقه امره - 00:28:23

بالكتابة واضح نعم لا هذا ظرف ظرف زمان ظرف زمان ظرف زي ما تقول مثلاً جلست اول ما ذهبت الى البيت. يعني جلست في اول

وقت ذهابي الى البيت. امر الله عز وجل القلم بالكتابة في اول وقت خلقه - 00:28:39

في اول وقت خلقه. فالحديث لا يتكلم عن اولية خلق القلم. ولكن يتكلم عن انه عندما خلق امر مبشرة بالكتابة. نعم نعم. القلم. نعم ليس اول ما خلق الله القلم - 00:29:02

ولكن الحديث الصحيح نعم في مسلم. نعم وايضا فانه قال كان الله لم يكن شيئا قبله وقد روي معه وروي غيره. والمجلس كان واحدا فعلم انه قال احد الالفاظ والاخران هويا - 00:29:21

المعنى ولفظ القول يعني الان لو تعددت روایات الحديث واتحد المجلس وكان المجلس واحدا نقطع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لفظا واحدا من هذه الالفاظ الثلاثة والالفاظ الاخرى رویت بالمعنى - 00:29:43

كان الله ولم يكن شيء قبله. هناك لفظان اخران معه او غيره نعم ثبت عنه في غير هذا الحديث وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه - 00:29:57

اللهم انت الاول فليس قبلك شيء الاخران لم يثبت واحد منها في موضع اخر. ولهذا كان معه وغيره. هم ولهذا كان كثير من اهل الحديث ائمها يرويه بلفظ القول كالحسيني والبغوي ابن الاثير. واذا كان كذلك لم يكن - 00:30:14

في هذا اللفظ تعرض لامتداء الحوادث ولا ل الاول مخلوق. يعني كان الله ولم يكن شيء قبله ليس فيه تعرض لامتداء الحوادث. يعني لا يتكلم عن اول مخلوق خلق. واضح؟ ولا يثبت وجود مخلوقات او حوادث لا اول لها - 00:30:39

ولا ينفي كذلك. لكن يثبت ان الله عز وجل ليس هناك شيء قبله. وهذا يقره اهل السنة جميعا. سواء الذين يقولون بامكان الحوادث الاول لها. سواء الذين يقولون بعدم امكان حوادث لا اول لها. كل الفريقيين يثبتون ان الله عز وجل ليس قبله شيء. نعم - 00:30:58

وايضا فانه قال كان الله ولم يكن شيء قبله او معه او غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء. فاخبر عن هذه الثلاثة بالواو وخلق السماوات والارض روي بالواو وبثم فظاهر ان مقصوده اخباره ايهم بدء خلق السماوات والارض وما - 00:31:21

بينهما وهي المخلوقات التي خلقت في ستة ايام. لا اقتداء خلق ما خلقه الله قبل ذلك وذكر السماوات والارض. السماوات والارض بما يدل على خلقهما. وذكر ما قبلهما بما يدل على كونه ووجوده. ولم يتعرض لامتداء - 00:31:50

خلقهم لهم يعني ذكر الله عز وجل انه خلق السماوات والارض بعد آن كان عرشه على الماء. ولم يتعرض هل قبل السماوات والارض؟ لم يتعرض النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث. هل قبل السماوات والارض - 00:32:08

كان هناك مخلوقات اخرى ام لا؟ لم يتعرض عن هذا سكت عن هذا نعم فلا يصح كل هذا لماذا يذكره؟ ليقول انه لا يصح الاستدلال بهذا الحديث على نفي امكانية وجود حوادث لا اول له. نعم - 00:32:27

وايضا فانه اذا كان الحديث قد ورد بهذا وهذا. يعني قد ورد باللفظ قبله ولفظ غيره ولفظ معه فلا يجزم. فلا يجزم يا حليمة الا بدليل. فاذا رجح احدهما فمن جزم لان الرسول اراد المعنى الاخر فهو مخطئ قطعا - 00:32:43

اذا رجحنا لفظ قبل فننفي صحة لفظ غير ومعه نعم. ولم يأتي في الكتاب ولا في السنة ما يدل على المعنى الاخر فلا يجوز اثباته بما يظن انه معنى الحديث. ولم يرد - 00:33:03

كان الله ولا شيء معهم مجردا وانما ورد على السياق المذكور. ما هو السياق المذكور؟ السياق المذكور انهم يسألون والعالم المشاهد يعرفونه ليس عن كل العوالم. نعم وانما ورد على السياق المذكور فلا يظن ان معناه الاخبار بتعطيل الرب تعالى دائمًا عن الفعل حتى خلق السماوات والارض. مم. حتى خلق - 00:33:19

يعني اذا خلاصة الكلام انه لا يصح الاستدلال بهذا الحديث على ان الله عز وجل ما زال معطلا عن الفعل لم يخلق. واول شيء خلقه السماوات والارض هذا المعنى باطل. واستدلالنا في المرة الماضية بكلام شيخ الاسلام انهم يقولون ما زال الله متكلما - 00:33:42

فاما انكم تقولون انه ما زال متكلما يلزمكم ان تقولوا ماذا وما زال خالقا ما زال خالقا. نعم. هو الشيخ قطعا. فمن جزم بان الرسول عواقب معنى اخر. معنى معه او معنى غيره - 00:34:03

الذى يجزم ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رجحنا معنى قبله والذى يجزم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال معه او غيره بعد ان

ترجم عنده معنى قبله هو مخطئ قطعاً. هو مخطئ قطعاً. اقل - 00:34:17

الاحوال ان نقول هذا الحديث تطرق له الاحتمال. يعني يحتمل لأن الذي يقول ببنفي الحوادث التي ليس لها اول. التي لها اول يقول كان الله ولم يكن معه شيء فقال في ماذا؟ وجود مخلوق مع الله عز وجل ونحن نقول الراجح انه كان الله ها ومعه مخلوقات ليس لها اول ولا - 00:34:33

في هذا قدم الله عز وجل لأن هذا المخلوق لابد ان يسبق بماذا؟ بخالق خلقه. فهم يستدلون بلفظ معه او لفظ غيره. بلفظ معه او لفظ غيره فهو يقول هذا الحديث روي بثلاثة الفاظ قبله ومعه وغيره. والراجح انه ورد بلفظ قبله. واذا قلنا ان ثلاثة الفاظ متساوية في الاحتمال. فنقول هذا - 00:34:55

تطرق اليه الاحتمال فيسقط به الاستدلال. لأن الشافعي قال والادلة اذا دخلها الاحتمال لبست ثوب الاجمال فسقط بها الاستدلال يد الحديث لو كان محتملاً للمتخارفين ان تستطيع ان تستدل به وانا استطيع ان استدل به. لا يبقى دليلاً بل لابد ان نبحث عنه دليل اخر واضح؟ نعم - 00:35:17

وايضاً قوله صلى الله عليه وسلم كان الله لم يكن شيئاً قبله او معه او غيره كان عرشه على الماء. لا يصح ان يكون المعنى انه تعالى موجود وحده لا مخلوق معه اصلاً. لأن قوله وكان عرشه على الماء يرد ذلك - 00:35:42

فإن هذه الجملة وهي وكان عرشه على الماء اما حالية او معطوفة وعلى كلا التقديرتين فهو مخلوق يعني حتى لو سلمنا ان لفظ غيره او معه لفظان صحيح ان فيرد هذا الفهم انه كان هناك عرش وكان هناك ماء. مخلوقات. نعم - 00:36:00

علم ان المراد ولم يكن شيء من هذا العالم المشهود نعم. اما عوالم اخرى وقد تكون العوالم الاجنبية قد تكون شيئاً من الاسلام؟ نعم. نعم اذا قال الفتاوى فتاوى شيخ الاسلام - 00:36:23

نعم هذا ذكرنا قبل ذلك في مقدمة ان معظم مصادر ابن ابي العز الحنفي من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم هناك رسالة للشيخ عبدالعزيز عبداللطيف لعلي ذكرتها لكم قبل ذلك. آآ يعني بنسبة المصادر. بتوثيق المصادر الى الاصول - 00:36:49

من كلام شيخ الاسلام وابن القيم وابن تيمية. نعم قوله لو معنى الربوبية ومعنى الخالق ولا مخلوق يعني ان الله تعالى موصوف بانه رب. قبل ان يوجد مرغوباً وموصوف بانه خالق قبل ان يوجد مخلوقاً - 00:37:10

قال بعض المشايخ الشافعية وانما قال لهم معنى الربوبية ومعنى القارئ دون الخالقية لأن الخالق هو المخلص شيء من العدم الى الوجود لغيره. والرب يقتضي معاني كثيرة وهي الملك والحفظ والتكبير والتربية - 00:37:34

وهي تبليغ الشيء كما لو بالتدريج فلا جرم اتي بلفظ يشمل هذه المعاني وهو الربوبية. نعم. ويقول الرب له معاني الملك والحفظ والتكميل والتربية. لأن الرب هو الذي يربى العباد بنعمه شيئاً فشيئاً - 00:37:54

معناه تبليغ الشيء كماله بالتدريج تبليغ الشيء كماله بالتدريج الملك والحفظ والتكميل. اما معنى الخلق يقولون بعض العلماء يقولون معنى الخلق ايجاد الشيء من عدم غير مثال ايجاد الشيء من عدم على غير مثال. وهذا معنى واحد الصحيح ان الخلق له معاني. الخلق له ماذا؟ معاني. هل يصح ان يطلق لفظ - 00:38:12

على المخلوق ان تقول فلان الخالق. نعم نعم يصح. يصح ان تقول فلان وخلق بنص القرآن. طيب اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير عيسى عليه السلام اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيها فتكون طيراً باذن الله. ما من اخلق لكم - 00:38:36

مقدر الخلق هنا والتقدير يعني يصنع طيراً على شكل من طين. ثم الله عز وجل هو الذي يضع فيه الحياة. فالخلق هنا معناه مدى التقدير. فمن معاني الخلق التقدير من معاني الخلق التقدير. انت تخلقونه ام نحن الخالقون؟ فيصبح نسبة الخلق الى الانسان بمعنى التقدير. اما - 00:39:02

معنى الایجاد من عدم فهذا خاص هذا خاص بالله عز وجل. هذا خاص بالله عز وجل. نعم وفيه نظر ما هو الذي فيه نظر القول السابق قول بعض المشايخ الشارحين - 00:39:27

انما قال الطحاوي له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق دون الخالقين لم يكن الخالقية. قال لأن الخالق هو المخرج

للشيء من العدم الى وجود لا غير والرب يقتضي معاني كثيرة. لا هذا فيه نظر. لأن الخالق له معاني أخرى ايضا. قال وفيه نظر لأن
الخلق يكون بمعنى التقدير ايضا. نعم. كما - 00:39:43

في قوله تعالى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير قبل ان يوجد من الخلق قبل ان يوجد كذلك كان ايه؟ ليست هناك احتمال بأنه طب
هذا الفهم الذي تقوله انت - 00:40:06

قاله الشيخ الالباني في التعليق على الطحاوی. الشيخ الالباني للتعليق على الطحاوی نسب الى الطحاوی ليس الا ابن ابی العز. ابن
ابی العز کلام واضح. انه يقول بماذا؟ بامكانية حوادث لا اول لها. الشيخ الالباني نسب الى الطحاوی انه لا يقول بهذا - 00:40:29

ولكن في الحقيقة کلامه محتمل. کلام الطحاوی محتمل ولا يصح ان نقول انه يثبت حوادث الاول لها او ينفي حوادثه. لا اول لها. نعم
قوله وكما انه محیی الموتی بعدهما احیی استتحق هذا الاسم قبل احیائهم. كذلك استتحق اسم الخالق قبل انشائهم - 00:40:45

يعني انه سبحانه وتعالی موصوف بأنه محیی الموتی قبل احیائهم. فكذلك يوصف بأنه خالق قبل خلقهم. الزاما بالمعتزلة ومن قال
بقولهم كما حكينا عنهم فيما قدم وتقديم تقرير انه تعالى لم يزل يفعل ما يشاء. لأن المعتزلة ولا شاعرة يقولون ان صفات الافعال حادثة

- 00:41:10

صفات الافعال ماذا؟ مثل الخلق والرق حادثة. وهذا هذا ضلال وكفر يعني يقولون الله عز وجل لم يتصف باسم الخالق الا بعد ان خلق
ولم يتصف باسم الرزاق الا بعد ان رزق. فيقولون صفات الافعال ماذا؟ حادثة. فالطحاوی اراد بهاتين العبارتين له معنى الخالق ولا
مخلوق معنى الربوبية ولا - 00:41:35

لم يستفده بعد خلق الخلق اسم الخالق؟ نعم ماذا يريد بهذه العبارات؟ يريد الرد على هؤلاء الذين يقولون انه لم يستفده هذه الاسماء الا
بعد ماذا الا بعد ان خلق او الا بعد ان آآرزر. واضح؟ وهذا فيه تشبيه للخالق بالمخلوق. لأن المخلوق يستفید الصفات بعد فعله لها -
00:41:55

الآن هذا قيل طفلا صغيرا ليس عالما. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. ثم لما تعلم وصف بأنه عالم. لما اعطى الناس
وصف بأنه كريم هذا تشبيه للخالق بالمخلوق. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا - 00:42:16

تقصد لا يقرأون ينكرن صاحب ينكرن انباته وتقصد. ينكرن نسبته الى ابن ابی العز؟ نعم لانه يرد عليه. معروف لأن ابن تيمية من
من اشد اعداء الشاعرة. من اشد اعداء الشاعرة - 00:42:33

نعم الزاما يعني ردا عليه. نعم. المقصود هنا بالرد عليه. نعم او الزاما لهم ببطلان قولهم الزاما لهم ببطلان قوله ذلك بأنه
على كل شيء قدير. وكل شيء اليه تقليل وكل امر عليه يسير. لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء - 00:42:54

وهو السميع البصير. نعم. ذلك ان اشارة الى ثبوت صفاتة في الازل قبل خلقه. والكلام على كل وشمول كل في كل مقام بحسب
بحسب ما يحتف به من الضرائب يأتي في مسألة الكلام ان شاء الله. يعني نذكرها سريعا. كلمة كل من اقوى الفاظ العموم -
00:43:20

كل من اقوى الفاظ العموم. صح من اقوى الفظع من كلمة الكل. فكلمة كل تدل على العموم بحسب ما احتف بها من القرآن. ما معنى
بحسب ما يحتف به من القرآن؟ كان هناك قرينة تدل ان العموم ليس مراد - 00:43:49

قلنا بيد قرينة مثل قوله تعالى تدمير كل شيء بامر ربها. الكلام على ماذا؟ عن الريح الريح التي ارسلها الله عز وجل على آآقوم عاد
تدمير كل شيء بماذا؟ بامر ربها. وكل شيء يدخل فيها كل مخلوق. لكنها هي دمرت - 00:44:04

السماءات والارض لا معنا السماءات والارض شيء. فعلم ان هذا العموم غير مراد. علم ان هذا العموم ماذا؟ غير مراد. ما الذي خصص
هذا العموم؟ العقل او الحس الحس الواقع ان هناك السماءات وهناك ارض. نعم. هو يقول شمول كل يعني عموم كل عموم لفظ كل مع
انه من اقوى الفاظ العموم في كل مقام بحسب ما - 00:44:22

يحتف به من القرآن. ما من يحتف بحسب ما يحيط به بحسب ما يحيط به من القرآن من ادلة. هذه الادلة قد تكون ادلة نقلية. او
ادلة واقعية عقلية. نعم - 00:44:44

طبعا في من هنا يعني ذلك بأنه على كل شيء قدير هنا طبعا كل كل يعني لا يحتاج الى الضبط نعم. فيخرج من هذا وكل هذا والرد على الذين يقولون هل الله يستطيع ان يخلق نفسه - 00:44:57

نقول الله على كل شيء قدير والله ليس بشيء. حتى يخلق نفسه نعم طيب وقد حرفت المعتزلة ثم او قد حرفت المعتزلة المعنى المفهوم من قوله تعالى والله على كل شيء قدير. فقال - 00:45:11

قادرا على كل ما هو مقدر له. لماذا المعتزلة يقولون هذا لماذا؟ المعتزلة يقولون بان افعال العباد ها؟ نعم؟ نعم يوفقون القدرة لأنهم يقولون ان افعال العباد ليست مخلوقة لله عز وجل. العباد هم الذين يخلقون افعالهم - 00:45:29

صح؟ اذا الله عز وجل ليس قادر على افعال العباد الذين يختارونه. الله لا دخل له فيها. تعالى الله عن قولهم علوا كبارا. فعندما تحتاج عليهم بهذه الآية تقول طيب آآان الله والله على - 00:45:48

كل شيء قدير يقولون لا قدير هنا بمعنى مقدر هو على كل مقدر له قدير. وافعال العباد ليست محدودة له. وافعال العباد ليست محدودة له. انظر كيف يحرفون القرآن يحرفون الكلمة عن مواضعه مرة اخرى - 00:46:02

يقولون الله على كل شيء قدير. ما معنى قدير؟ يعني افعال يقوى على كل شيء محدود مقدر على كل شيء هو قدير على كل ما هو مقدر له. وافعال العباد افعال العباد ليست محدودة له. لأن العباد هم الذين يفعلونها وهم الذين - 00:46:18

يخلقونها. واضح؟ حتى لا تكون هذه الآية ردا على مذهبهم الفاسد في ان افعال العباد مخلوقة. لأن افعال العباد آآفيها مذهب مذهب فاسد في ان افعال العباد ليست مخلوقة. انما هم الذين يخلقون افعالهم. واضح - 00:46:38

مفهوم هذا نعم. قال واما نفس افعال العباد فلا يقدر عليها عندهم واما اشرف حال العباد فلا يقدر عليها عندهم في عند المعتزلة. هم. وتنازعوا هل يقدروا على مثلها ام لا؟ ولو كان المعنى - 00:46:53

قالوا لكن هذا بمنزلة ان يقال هو عالم بكل ما يعلمه. وخلق لكل ما يخلقونه ونحو ذلك فالسبب صفة كمال قدرته على كل شيء. نعم حرفوا الآية سلبا صفة قدرته على كل شيء سبحانه وتعالى. ويدخل في كل شيء ماذا افعل العباد. يدخل في كل شيء افعال العباد. وما تساوون الا ان يشاء الله. ذكر - 00:47:10

قال الله عز وجل مشيئته مقدمة على مشيئه العباد فدل ان افعال العباد مخلوقة والله خلقكم وما تعلمون. خلقكم واعمالكم سواء قلنا انما موصولة او ما مصدرية. يعني خلقكم والذى تعلمونه - 00:47:40

او خلقكم وعملكم هذا دليل ان افعال العباد مخلوقة وهذا مذهب اهل السنة آآجميعهم. نعم واما اهل السنة فعندهم ان الله ان الله على كل شيء قدير. وكل ممكنا فهو مندرج في هذا - 00:47:55

واما المحال لذاته مثل كون الشيء الواحد الموجود المعلوم في حال واحدة فهذا لا حقيقة له ولا ولا يسمى شيئا باتفاق العقلاه. ومن هذا الباب خلق مثل نفسه. واعدام نفسه وامثال ذلك - 00:48:15

من المحال. لأن المستحيل لا تتعلق به القدرة. المستحيل يعني المحال لا تتعلق به القدرة. القدرة لا تتعلق الا بالمكان القدرة لا تتعلق الا بماذا؟ بالمكان واضح المستحيل ان تتعلق بقدرة - 00:48:35

فعدم امكان خلق مثل نفسه هذا ليس لعدم قدرته. ولكن انه مستحيل. والمستحيل لا تتعلق به القدرة. فهذا ليس نقصا في القدرة ولكن عدم قابلية هذا الشيء للوجود. هذا شيء مستحيل ان يوجد. واضح - 00:48:51

نعم اهل السنة يقولون ان الله على كل شيء ما معنى شيء هنا؟ ممكنا ومن هذا الباب من من الباب ان المستثنى من الآية وهو ليس مستثنى خلق مثل نفسه. هل يصح ان نقول الا انهم يقولون - 00:49:07

الملحدة يقولون الله على كل شيء قدير؟ تقول نعم حسنا فيقول لك طيب هل الله يقدر ان يخلق مثله كيف سترد عليه؟ تقول الله على كل شيء قدير. والشيء هذا هو الممكن. الشيء هذا هو ماذا؟ الممكن. ممكن الحدوث. وخلق مثل نفسه - 00:49:32

ممكن او ليس ممكنا مستحيل بالضبط. خلق مثل نفسه لا يتصور وجود. ولذلك قال ولا يسمى شيئا باتفاق العقلاه المستحيل لا يسمى شيئا. المستحيل لا يسمى ماذا؟ شيئا. شيئا. مفهوم؟ نعم - 00:49:52

وهذا الاصل هو الايمان بربوبيته العامة التامة انه لا يؤمن بانه رب كل شيء الا من امن انه قادر على تلك الاشياء. ولا يؤمن بت تمام

ربوبيته وكمالها الا من امن - 00:50:09

بانه على كل شيء قادر وانما التنازع في المدعوم الممكن. هل هو شيء ام لا؟ والتحقيق ان المعلومة ليس بشيء في الخارج. ولكن الله يعلم ما يكون قبل ان يكون. يعني لا نزاع بين العقلا و بين المتكلمين ان المدعوم غير الممكن ليس شيء. المدعوم نوعان. يعني الذي ليس - 00:50:24

موجودة. غير ممكن هذا ليس شيء غير ممكن ان يوجد الشيء وضده ان يوجد الشيء وضده في نفس الوقت. هذا غير ممكن. هذا ليس شيء باتفاق العقلا. طيب المدعوم الممكن. يعني الان هناك ناس لم يخلقوا - 00:50:47

هذا مدعوم ولكن خلقه ممكن ام ليس ممكنا؟ ممكن. هل يسمون شيئا الان ام لا؟ هو يقول تنازعوا. بعضهم قال يسمى شيئا مع انه لم يخلق بعد بعضهم قال لا يسمى شيئا. قال والتحقيق ان المدعوم ليس بشيء في الخارج. ليس بشيء في الواقع - 00:51:03

ولكن الله يعلم ما يكون قبل ان يكون. الله يعلم ما يكون من خلق من مخلوقات قبل ان تكون ويكتبه نعم وقد يسكنه ويخبر به بقوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم. فزلات الساعة زلزلة الساعة شيء ماذا؟ مدعوم - 00:51:21

لم يحدث بعد ولكنه ممكن. فكتبه الله عز وجل وخبرنا به. قد يذكره ويخبر به. كزلزلة الشاة الساعة طيب المدعوم يعني ليس الموجود. حسنا طيب آآ ابنك الذي لم يولد - 00:51:41

هذا نسميه شيئا ام لا نسميه شيء؟ يقول الصحيح لا نسميه شيء. لأن الشيء لابد ان يكون موجودا في الخارج. في الخارج يعني في الواقع حسنا عندما يخلق نسميه شيء - 00:52:00

قبل هناك هواتف اخرى ستصنع مثل هذا الهاتف. هذا مدعوم ممكنا الان لا نسميتها شيء لانها ليست موجودة. عندما توجد نسميتها شيء عندما توجد نسميتها شيء. نعم على هذا الخلاف - 00:52:13

يتربت شيء عند الذين يقولون باللازم. طبعا الذين يقولون ان المدعوم الممكن يسمى شيء قد يستدل بكلامهم بعض الملاحدة ولكن هذا طبعا استدلال باللازم وهذا استدلال غير صحيح لكن الصحيح عقلا ولغة ان نقول ان المدعوم الممكن لا يسمى شيئا الا بعد - 00:52:35

وجوده. فإذا وجد يسمى شيئا. ولا ينفي هذا وجوده في علم الله تعالى. وان الله عز وجل قد يذكره وقد يخبرنا به. كاخباره سبحانه وتعالى عما سيحدث يوم القيمة من اهوال واشياء وميزان زلزلة الساعة هم؟ نعم - 00:52:56

ليكون شيئا في العلم والفكر والكتاب. لكن كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال تعالى وان كان شيئا في علمه تعالى وقال تعالى - 00:53:14

للانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة وقوله ليس كمثله شيء رد على المشبهة وقوله تعالى وهو السميع البصير. رد على المعقبة. فهو سبحانه وتعالى موصوف بصفات الكمال. وليس له فيها - 00:53:34

المخلوق وان كان يوصف بانه سميع بصيرا. وليس سمعه وبصره كسمع الرب وبصره. ولا يلزم من اثبات الصفة تشبيهه اذ صفات المخلوق كما يليق به وصفات الخالق كما يليق به. هذا واضح واظن - 00:53:54

المراد بالمشبهة والمعقدة المعطلين يدخل فيهم الجهمية المعتزلة الاشاعرة. كل هؤلاء معطلة معطلة. ولكن على نسب. على نسب. طبعا. اسوأهم الجهمية الذين عطلوا كل صفات. ثم المعتزلة ثم الاشاعرة. حسنا المشبهات - 00:54:14

يدخل فيهم الروافض هم مشبهة في الصفات. الشيعة الروافض مشبهة في الصفات. كما ذكر ذلك ابن تيمية في منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة والقدرية المشبهي الذين يشبهون الله بخلقه - 00:54:34

يشبهون الله عز وجل بخلقه له يد كايدينا وعيid كاعيننا تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. والمشاعرشيخ الاسلام وهؤلاء نعم يقولون عن اهل السنة انهم حاشاوية او انهم مجسدة - 00:54:49

وانا باطل لأن اهل السنة لا يقولون بهذا اللازم. انظر هم يلزموننا بالازم لا نقوله. يقولون انتم تثبتون لله يد. اذا يلزم ان يده كايدينا.

ويلزم ان يده عضو او جارحة كجوارحنا. نحن نقول هذا. بالضبط ثم عطل - 00:55:07

نحن لا لا نقول بهذا اللازم الباطل. نحن نقول ان الله عز وجل له يدل وله عين وله قدم. لكن لا يأتي الى اذهاننا ولا يأتي الى عقولنا ان 00:55:25
يده كايدينا او ان عين -

فوق اعيننا او ان قدمه كاقدامنا لا يأتي هذا ابدا الى اذهاننا. بل نرفض هذا اللازم اشد الرفض ونكرهه ونبغضه. ها ولا نقول به ونقول 00:55:35
بضلال من قال به. فهم يلزموننا بلازم باطل. نحن لا نقول به. لأنهم لأننا اثبتنا اليه. اثبتنا العين -

نعم واذا وصفتهم بما وصف به نفسه فلا تشبهوا بخلقه. فليس كمثله شيء فاذا شبهته بخلقه كنت كافرا به قال نعيم بن حماد الخزاعي 00:55:55
شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جهد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه ولا ما -
به رسوله تشبهها يعني كانه يرد على الذين يرمون اهل السنة بالتشبيه. هل يلزم من تقولوا ان الله عز وجل عندما وصف نفسه فقد 00:56:24
شبه نفسه بالمخلوقين. او ان النبي عليه الصلاة والسلام -

عندما وصف ربه فقد شبه الله بالمخلوقين. نعم. وسيأتي في كلام الشيخ الطحاوي رحمة الله. ومن لم يتوفى النفي من لم يتوقع اي 00:56:39
لم يبعد يترك من لم يترك النفي والتشبيه -

زل ولم يصب التنزيه النفي عكس التشبيه. النفي التعطيل والتشبيه تشبه الله بالمخلوقات زل اي اخطأ ولم يصب التنزيه ولم ينزع 00:56:58
الله عز وجل. التنزيه ان تبتعد عن النفل عن التعطيل وعن التشبيه -

يعني ان تثبت الصفات بدون تعطيل ولا تشبهه وقد وصف الله تعالى نفسه بان له المثل الاعلى. فقال تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة
مثل السوء لله المثل الاعلى قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. فجعل سبحانه مثل السوء 00:57:16
المتضمن -

الغيوب والنقائص والسلب الكمال لاعدائه المشركين واوثارهم. واخبر ان المثل الاعلى المتضمن لاثبات الجمال كله لله وحده. فمن 00:57:43
سبب صفات الكمال عن الله تعالى؟ فقد جعل له مثل السوء ونفي عنه ما وصف به نفسه من من -

الاعلى وهو الكمال المطلق المتضمن للامور الوجودية والمعاني الثبوتية التي كلما كانت اكثرا في الموصوف واكثر كان بها اكمل واعلى
من غيره ولما كانت صفات الرب تعالى اكثرا واماكن له المثل الاعلى. وكان احق به من كل ما سواه. بل يستحيل ان يشتراك في - 00:58:03

المثل الاعلى المطلق اثنان لانهما ان تكافئا من كل وجه لم يكن احدهما اعلى من الاخر. لن اعلى اسم تفضيل. فلما زل ان يكون في احد
المقارنة لازم ان يكون احدهما اعلى من الاخر. نعم - 00:58:28

وان لم يتکافئا فالموصوف به احدهما وحده ويستحيل ان يكون لمن له المثل الاعلى واختلفت عبارات الممثلين في المسد الاعلى 00:58:48
ووفق بين اقوالهم بعض من وفقة الله وهداه. فقال المثل الاعلى -

يتضمن الصفة العليا وعلم العالمين بها ووجودها العلمية والخبر وعبادة الله تعالى بواسطة العلم والمعرفة القائمة بقلوب
عبدية وزاكريه وها هنا امور اربعة. الاول. سيفصل هذا الكلام اول مسألة اول شيء الصفات العليا لله سبحانه سوء علمها العباد او لا
وهذا معنى قول من فسر - 00:59:11

يعني وله المثل الاعلى اي وله الصفة الذين فسروها بالصفة. فله الصفة العليا. له الصفة العليا التي قد يعلمها العباد وقد لا يعلمونها. لأن 00:59:45
اسماء الله عز وجل وصفاته ليس لها حصر. ما الدليل على هذا -

هل اسماء الله وصفات الله عد؟ ليس لها حصر. ما الدليل على هذا؟ نعم اسألك بكل اسم ولك انزلته في كتابك او علمت احدا من
خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. فهناك اسماء وصفات استأثر الله عز وجل بعلمها لا يعلمها احد من عباده. وفي الحديث ان 01:00:03
النبي عليه الصلاة والسلام حديث الشفاعة -

يقول فاخروا ساجدا فيفتح الله عز وجل عليها بمحامد لم اكن احسنها في الدنيا. يعني يعلمه الله عز وجل ثناء باسماء وصفات لا يعلم
واحد ما كان يعلمها النبي عليه الصلاة والسلام في الدنيا. ادم عليه السلام وغيره من اخواننا في يوم - 01:00:23

كل من كان يدعون بهذه الاسماء المعروفة عندنا هذا امر غيبي الله اعلم هل الله اعلم لا ادري تشريع بين هذا الله اعلم بهذا لكن الله الله
عز وجل اعلم نبيه صلى الله عليه وسلم بالشريعة الكاملة. في العقائد وفي العبادات وفي المعاملات. فلا شك ان شريعتنا هي اوسع
الشرع معرفة - 01:00:41

اه باسماء الله عز وجل وصفاته. اما الانبياء المتقدمون. هل كانوا يعلمون الله عز وجل بكل هذه الاسماء التي اخبرنا ايها النبي عليه
الصلوة والسلام ام لا؟ الله اعلم بهذا - 01:01:06

فهل يجوز ان يدعوا باسماء الله عز وجل لو كان اعجميا؟ نعم. لا بأس ان كان لا يحسن العربية. وهذه مسألة تكلم عليها الفقهاء؟ هل
يجوز ان يدعو الانسان في الصلاة بغير العربية؟ نعم يجوز اذا كان لا يحسنها. فاذا اجازوا ان - 01:01:16
قرأ في الصلاة بغير العربية يدعوا عفوا. يدعوا في الصلاة بغير العربية ان كان لا يحسنها. فمن باب اولى ان يدعو خارج الصلاة بغير
العربية. هذا ان كان ليحسن العربية - 01:01:34

الثاني وجودها في العلم والشعور وهذا معنى قول من اصطاد من السلف والخلف انه ما في قلوب عامليه وذاكريه من معرفته وذكره
ومحبته واجلاله وتعظيمه وخوفه ورجائه والتوكلا عليه والانابة اليه. وهذا النبي في قلوبهم من المثل الاعلى لا يشركه فيه غير -
01:01:44

من يختص به في قلوبهم. هذا هو المعنى الثاني في تفسير المثل الاعلى. المعنى الاول الصفات العليا التي يعلمها العبادة ولا يعلمها هنا
المعنى الثاني المثل الاعلى اي ما في قلوب المؤمنين من محبة الله عز وجل وتعظيم له سبحانه وتعالى. نعم - 01:02:12
كما اختص به في ذاته وهذا معنى قول من قال من المفسرين ان معناه اهل السماوات يعظمونه ويحبونه ويعبدونه واهل الارض
كذلك. وان اشرك به من اشرك وعصاه من عصاه. وجحد صفاته من جحدها. فاهل الارض معظموه له مجد - 01:02:31
خاضعون لعظمته مستهينون لعزته وجبروته. قال تعالى وله ما في السماوات والارض كل له اي خاضعون الاستكانة هي الخصوص.
فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. اي ما خاضعوا الاستكانة هي الخصوص - 01:02:53

السادس صفاته والخبر عنها وتنزيتها من العيوب والنقائص والتمثيل هذا المعنى الثالث من معاني المثل الاعلى. المثل الاعلى اي اثبات
صفاته بلا نقص لا تمثيل بلا نفي ولا تمثيل. تنزيهه هو من العيوب والنقائص والتمثيل. وما الفرق بين الاول والثالث اذا - 01:03:20
وقال الاول والثالث اثبات صفاته العليا. لان صفات الله عز وجل كلها حسنة. واسماؤه كلها حسنة. ولكن منها ما هو اكمل هل اسماء
الله عز وجل على درجة واحدة في الكمال؟ لا. منها ما هو اكمل من من بعض. بعضها اكمل من بعض. من اسماء الله عز وجل الجامدة
لفظ الجلالة. الله - 01:03:50

الحمد مثلاً للرب هذه من الاسماء الجامدة منها ما اكمل من بعض. ولذلك من اسماء الله عز وجل اسم الله الاعظم الذي اختلف فيه
كما مضى معناه هل هو لفظ الجلالة والحي القيوم؟ طيب فالاول يتكلم عن ماذا؟ عن الصفات العليا التي هي اه اجمع - 01:04:11
من غيرها. اما الثالث يتكلم عن كل صفاته عز وجل واسمائه. هذا الفرق بيننا والوفاء الرابع رابع محمد بن موصوف بها وتوحيده
والاخلاص له والتوكلا عليه والانابة اليه. وكلما كان الایمان بالصفات اكمل كان هذا الحب - 01:04:31

نعم اذا الرابع وله المثل الاعلى اي وله الحب الكامل بسبب ماذا؟ بسبب اسمائه وصفاته. فالله عز جل والذى يحب لذاته لما له من
اسماء وصفات سبحانه وتعالى بخلاف المخلوقات المخلوق يحب ليس لذاته لغيره - 01:04:51

يعني المخلوق الان هو كريم فانت تحب لانه كريم. ممكناً هو بعد سنة يصبح بخيلاً. انت ستبغضه. مثلاً. والعكس يحب لانه عالم اذا
اصبح جاهلاً ولم يعلم بعلمه ستبغضه. فلا يحب لذاته اما الخالق سبحانه وتعالى يحب لذاته سبحانه وتعالى. نعم - 01:05:11
لانه صفاتة الكاملة لا يطرأ عليها نقص ابداً عبارات السلف كلها تدور على هذه المعاني اربعة. ثمانية اضل من يراك بين قومه تعالى
وله المثل الاعلى وبين قوله ليس كمثله شيء. ويستدل بقوله ليس كمثله شيء - 01:05:31

على نهي الصفات ويعينا عن ثمان الآيات وهو قوله وهو السميع البصير حتى اقصى هذه الضلال لبعضهم وهو احمد بن ابي داود
قوات القاضي الى ان اشار على الخليفة المؤمن ان يكتب على ستر الدعوة ليس كمثله شيء. وهو العزيز الحكيم. احمد ابو داود هذا

هو الضال الذي - 01:05:54

اشار على المأمور بالقول بخلق القرآن هو الذي صاحب هذه الفتنة رأس هذه الفتنة هو الذي نظره الامام احمد وصفه تعالى بأنه السميع البصير. كما قال الضال الآخر جاه بن صفوان ودلت اني احك - 01:06:19

من المصحف قوله تعالى ثم استوى على العرش فسأل الله العظيم السميع البصير ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة بمنه وكرمه وفيه اعرابي كمثله وجوه. احدها ان الكاف صلة التأكيد. قال اوف بن حجر - 01:06:41

ليس كمثل خلق يوازيه في الفضائل. وقال الآخر ما ان كمثله ناس من بشر قال اخر وقتلى كمثل جزوع النخيل مثله خبرا ليس واسمهها شيء وهذا وجه قوي حسن. ليس كمثله - 01:07:05

فيه شيء فيها اوجه في الاعراب. الكاف نقول لانها صلة للتأكيد. عندما نقول الكاف زائدة ليس معنى انها زائدة بدون معنى كل حرف في القرآن اذا قيل انه زائد فهو زائد لمعنى. حتى حروف الجر الزائدة فهي زائدة لمعنى. كقوله تعالى مثلا وما ربك بظلام للعبيد. الباء حرف جر زائد للتأكيد - 01:07:32

تأكيد نفي الظلم. هنا قالوا كاف صلة زائدة للتأكيد نفي المثلية ليس مثله شيء. ليس مثله شيء نعم. فمثله خبر ليس وشيء اسمه ليس. نعم هذا الاعراب الاول. وذكر شواهد على هذا عند العرب - 01:07:52

وهذا قال هذا وجه القوي الحسن. نعم. تعرف العرب؟ العرب معناها في لغتها ولا يخفى عنها اذا خوطبت به. وقد جاء عن العرب ايضا زيادة الكافر للتأكيد في قول بعضهم. وصاريات - 01:08:12

يؤففين فزادت كافة للتأكيد كما كما وقول الآخر لا ادري ما معنى هذه اللحظة ماذا قاله لانها ثلاثة الافافي نعم الافافي نعم الاساسي العرب في الجالية كانت اذا ارادت القدر تعرف القدر - 01:08:29

طلع تحته ثلاثة حجارة. حجرين والثالث يضعونه بجوار الجبل. يضعون الجبل هو الحجر الثالث وقال وصانيات كما يؤففين يعني ايه احترق احترقا شديدا كما ان الحجر تحت القدر يحترقوا احترقا شديدا بسبب النار - 01:09:15

ها يقولون هذه ثلاثة الافافي. الافافي كما قلنا الحجر الذي يوضع تحت القدر حتى يحمله لتوقد تحته النار هم طيب وقولها اخر فاصبحت مثل كعصر مأكول. اين الزيانة الحرف الزائد هنا او الكلمة الزائدة - 01:09:36

مسلسل ومثل عصر النحل. نعم الوجه الثاني ان الزائدة مثل اي ليس هو شيء وهذا القول بعيد لان اسم والقول بزيادة الحرف بالتأكيد اولى من القول بزيادة الاسم الوجه الثالث انه ليس ثم زيادة نصا. والهجر من باب قولهم مثلك لا يفعل كذا. اي انت لا تفعله وانت -

01:10:07

للمبادرة وقالوا في معنى المبادرة هنا اي ليس لمثله مثل لو فرضت مثله. فكيف ولا مسل له فقيل غير ذلك هو الاول المعنى الثالث انه ليس هناك زيادة اصلا وهذا القول يقول به الذين ينفون المجاز في - 01:10:38

الذين يلفون المجاز في القرآن لان هذه الاية من الآيات التي استدل بها الذين يثبتون المجاز في القرآن. تعرفون المجاز هو اللفظ الذي وضع في غير استخدام في غير ما وضع له فيقولون هنا مجاز بالزيادة مجاز بماذا؟ بزيادة الكاف. الذين يقولون لا مجاز في القرآن من المعاصرين مثلا الشيخ الشنقيطي - 01:10:58

لو رسالة اسمها منع جواز المجاز في المنازل للتعبد والاعجاز. قال في هذه الاية هذا القول الثالث. قال في القول الثالث ان هذه الاية ليس فيها زيادة اصلا. ومعنى ليس كمثله شيء كقولهم مثلك لا يفعل كذا. يعني ذاتك لا تفعل كذا. يعني ليس كذا ذا شيء - 01:11:18

قول المثل هنا ما معناها؟ ذات. يعني ليس كاباتي شيء ليس مثل ذاته شيء. هذا القول اختاره الشيخ الشنقيطي هو قول في نظر اقوى الاقوال قال الاول ما هو الاول - 01:11:39

ان الكاف زائدة للتأكيد. زائدة للتأكيد. نعم؟ طيب اختلف اهل العلم في هذه المسألة آآ على اقوال ثلاثة. القول الاول نفي المجاز في اللغة المطلقة نفي المجاز اللغة مطلقا لا يوجد مجاز في اللغة مطلقا. ومن نصر هذا القول ابن القيم وابن تيمية. وابو علي الاسرائيلي

وابن القيم له كتاب اسمه صواعق - 01:11:51

له بحث طويل في هذه المسألة في المجاز في القرآن ويقول انه قول الحادث بعد القروض الثلاثة. القرآن باللغة في اللغة كلها. في اللغة القول الثاني القول هو ان القرآن المجاز موجود في القرآن في اللغة وليس موجودا في القرآن. القول الثالث وهذا قول اكتر اهل العلم - 01:12:18

ان القرآن موجود في القرآن ان مجاز موجود في القرآن واللغة موجود في القرآن واللغة. ولكن ما الذي جعل ابن القيم آآ يعني يتشدد في مسألة نفي المجازي واسميه طاغوتا. ابن القيم سمي المجاز طاغوتا. من الطواغيت. لماذا؟ لانه يرى ان اهل البدع - 01:12:38 المعزلة والاشاعرة وغيرهم استخدام المجاز في تأويل الصفات قالوا اليك القدرة ها آآ استوى استولى النزول يعني نزول الرحمة القرآن اهل البدعة هذا هذا المجاز لا يقال به الا مع وجود قرينة. لان ما هو تعريف المجاز عند علماء البلاغة؟ هو استخدام اللفظ في غير ما وضع له بقريب - 01:12:56

صحيح؟ وهم يقالوا بالمجاز بدون قرينة. يعني اين القرينة؟ ان اليك هي القدرة. اين القرينة ان النزول؟ هو نزول الرحمة. لا يوجد قرينة صحيح؟ فلذلك القول الوسط في المسألة ان هناك مجاز في القرآن. طب ماذا قبل ان نقول القول الوسط؟ ماذا يقول ابن القيم وابن تيمية في الآيات التي ظاهراها - 01:13:31

يقولون هذا حقيقة في المعنيين. كما قال ابن رجب هذا الكلام قاله ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة. قال والذين ينفون المجاز في اللغة للفول المجاز يقولون ان اللفظ حقيقة في المعنيين يحدده السياق. يعني يقول لفظ اسد - 01:13:51 العرب عندها اسد يعني حيوان واسد يعني شجاع. كلاهما حقيقة. شجاع ليس مجازي كيف نحدد احد المعنيين؟ يقولون من القرينة يقولون من القرينة. ولكن هذا الكلام فيه نظر. لماذا فيه نظر؟ لانا اذا قلنا طب عند الاطلاق بدون قرينة - 01:14:10 عند الاطلاق بدون قرينة. اذا قلت رأيت اساذا هذا اطلاق بدون قرينة. اي حقيقة ستحدد انت تقولون اسد يعني شجاع واسد يعني حيوان وابن القيم يقول هما متساويان. متساويان. طب اذا سأله كيف تحدد المعنى؟ يقول من القرينة. طيب الان السؤال اذا جاء - 01:14:28

جملة بدون قليلة بدون قرين لا اي ما هو المعنى الذي سيتبدادر الى الذهن الحيوان اذا اذا هناك معنى اقوى من معنى اذا هو ليس حقيقيتين. اذا هناك حقيقة يلزمك ان تقول ان هناك حقيقة مقدمة على حقيقة. سينتزل - 01:14:50 واسميه حقيقة لن اسميهها مجازا. ليس مشكلة مختلف نسميتها مجازا تسميتها حقيقة رقم اثنين او حقيقة رقم واحد. المهم انك ستثبت ان هناك حقيقتان ليستا على نفس الدرجة. وهذا هو المجاز - 01:15:07

اذا اثبتت حقيقتين ليستا على نفس الدرجة هذا هو المجاز. فالصحيح ان نفي مجاز في الحقيقة مكابرة. لا نقول المسألة مسألة يعني المهم الخلاف معهم فيها خلاف لفظي ليس خلافا معنويا - 01:15:21

لان انا لانهم يقولون بالمعنى الذي يقول به الذين يثبتون المجاز ولكن يقول هو حقيقة ونحن نقول هو مجاز النتيجة واحدة. واضح؟ النتيجة واحدة. ولكن اضطروا الى تأويل كثير من النصوص. حتى يوافقوا - 01:15:38

مذهبهم منها هذه الآية. الشيخ الشنقيطي قال بقول ابن القيم في هذه الآية. قال بالمعنى الثالث. ليس كمثلي اليك كذاه وهذا خطأ. لان المثل ليس كالذات في اللغة. لا يعرف عن - 01:15:53

انهم يقولون عن المثل ذات واضح؟ هذا اللي لازم اعرفه عن العرب. واضطروا الى تأويل بعض الآيات يعني مثلا في قوله تعالى فمن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى - 01:16:03

واضل سبيلا من كان في هذه اي في الدنيا اعمى وفي الآخرة اعمى. ما معنى اعمى هنا؟ اعمى عن الحقيقة. طيب وما معنى اعمى في الاصل في اللغة؟ الذي لا يرى. حسنا هم - 01:16:17

اعمى لها معنيان. اعمى يعني ايه اعمى لا يرى واعمى يعني اعمى ضال كلاهما حقيقة. طيب طب عبس وتولى ان جاءه الاعمى حقيقة طيب يعني ماذا قلت هنا؟ هذا اعمى حقيقة اذا قلت هنا هذا اعمى واضح؟ وكذلك في قوله تعالى مثلا واسأل القرية -

يقول هذا مجاز. اسأل اهل القرية. ابن القيم يقول لا من القرية قد تسأل هناك مخلوقات؟ نعم قلال في صحيح المرسل. القرية قد تسأل. والقرية تطلق على الناس وتطلق على الساكنين في اللغة. وكأي من قرية - 01:16:53

وهي ظالمة. فوصف القرية بانها ظالمة. فدل هذا ان القرية قد يراد بها البناء وقد يربى بها ماذا؟ الناس اهل القرية انفسهم. المهم ان الخلاف مع الذين يقولون بنفي المجاز في الحقيقة هو خلاف خلاف لفظي - 01:17:09

لان الذين يقولون باثباته من اهل السنة. لا اتكلم عن اهل البدع. من اهل السنة يقولون بالذى قوله الذين ينفون المجاز. ولكن اهل البدع الرد عليهم يكون بطرق اخرى ليس منها نفي المجاز - 01:17:26

الرد على اهل البدع يكون بطرق اخرى. ليس منها نفي المجاز. ليس منها نفي المجاز. واضح؟ من هذه الطرق ان نقول لهم ما دليلكم سنتب معكم ان المجاز في القرآن. ولكن اين القرينة ان اليد يقصد بها القدرة؟ اين القرينة؟ ان قوله تعالى وجاء ربك والملائكة - 01:17:39

اي جاء رحمة ربه او جاء امر ربك. اين القرین عن هذا؟ لا يوجد قرينة. فانت زدتم في لفظ القرآن بدون قرينة. زدتم في لفظ القرآن بدون قرينة. والاصل حمل الكلام على الحقيقة الا بقرينة - 01:17:59

واضح؟ ولذلك هذه الكلمة جميلة. اه قالها الشيخ الفوزان عبد الله الفوزان. اه في شرحه لكتاب عبدالحق البغدادي آآ في الاصول عندما اتكلم بمسألة المجاز قال ونفي المجاز والرد على اهل البدع - 01:18:14

يكون بطرق ليس منها نفي المجاز. يعني لا تحتاج ان تتكلف في نفي المجاز حتى ترد على اهل البدع حتى ترد على آآ اهل البدع طيب. في القرآن ومجاز في اللغة. في اسماء. في الاسماء والصفات - 01:18:30

نعم نعم هذا القول المشهور عن الامام الشافعي صحيح. انه قال اه بعد ايات الصفات مع بداية الصفات. ولكن يعني الان هم سيلزمونك بالدليل. سيقولون اين الدليل؟ ان ان المجاز يستثنى من ايات الصفات. اين الدليل ان المجاز - 01:18:51

يستثنى من هذه الصفات. لان بعض اهل السنة قالوا بالمجاز في بعض ايات الصفات. في بعض ايات الصفات. منها قوله تعالى اختلفوا اهل العلم في تفسير هذه الآية. اهل السنة يتكلم من اهل البدع. تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر - 01:19:09

تدري باعيننا جزاء نعم باعيننا قالوا بحفظنا بعضهم قال تجري باعيننا اي تجري بمرأى منا. فهذا قالوا هذه الآية لان اهل السنة اختلفوا في هذه الآية هذه مئات الصفات التي اختلف فيها اهل السنة. بعضهم قال هذه الآية دليل على اثبات صفة العين - 01:19:24

واخذوه على ظاهرها ان السفينة تجري باعين اي تجري بمرأى منا والمرأة يكون بالعين فثبتت العين. حسنا وبعضهم قال تجري باعيننا اي تجري بحفظنا. اليك هذا تأويل؟ اليك هذا مجاز؟ هذا مجاز - 01:19:47

صح نقول انت باعيني يعني انت لسه في داخل عيني انت في عرضي يعني. واضح؟ فحتى قول الشافعي لم اذكره يعني لانه ايضا اعترض على فالمسألة في الحقيقة خلاف المسألة آآ خلاف خلاف بلا طائل لا طائل من ورائه لماذا؟ لانك المهم انك تثبت ايات الصفات على ظاهرها - 01:20:03

دون تأويل ولا يجوز لك ان تقول بالتأويل الا بقرينة الا بقرينة. وكذلك اختلف اهل السنة في تفسير قوله تعالى في سورة القلم يوم يكشف عن ساق ودعونا الى السجود. اختلفوا هل الساق هذه فيه اثبات صفة الساق لله عز وجل؟ ام السائق المقصود بها الشدة؟ كما يقول العرب كشفت - 01:20:22

عن ساقها اي كشفت عن شدة هذا ايضا خلافا لانهم فئات الصفات. يهتم نعم؟ يحتمل المعنيين واضح؟ لا اصل في اللغة. لا اصل في اللغة كيف نقول القول كما قلت والله تعالى اعلم. القول المجاز في القول ليس قولا منكرا. بل هذا القول المصيب لجمهور اهل السنة. هذا قول منصوب لجمهور - 01:20:43

اهل السنة ولا يجد ان نخالف فيه المخالف الذي يثبت النجاة في القرآن لا يقال انه مبتدع. اذا لم يلتزم باللوازم الباطلة. اللوازم الباطلة هي تأويل الاسماء والصفات. يبقى التزم - 01:21:07

بيد اللوازم الباطلة يكون مبتدعا والله تعالى اعلم بالضبط ادوات اين القرينة؟ لانك ستدخل معهم في جدال طويل في نفي المجاز هم يقولون وانت ترد ويأتون لك بنصوص كثيرة من الكتاب والسنة - [01:21:17](#) فيها مجاز فانت تضطر الى تأويتها بتأويلات بعيدة. بدلا من ان تدخل معهم في هذا الطريق الضيق؟ عندك طريق واسع. لان المجاز نفسه لا يقال به الا ولو اثبتنا المجاز بغير قرينة ما كان هناك فائدة لكلام الناس. كل واحد يقول كلام ولا يقول انا ما قصدت هذا انا قصدت المجاز. واقرارات - [01:21:37](#)

الناس في العقود والمعاملات لا يكون لها فائدة فاذا قلت لفلان مثلا لك عندي عشرون فيقول لها لما قصدت عشرون آآ عشرون جنيها قصدت آآ عشرين كتابا مثلا. فواضح فسيكون هناك ويقول هذا مجاز بالحذف - [01:21:58](#)

فيقول لك آآ التلاعب في في كلام الناس والكلام ده كله في ايدي نعم. هناك مجاز ولكن لابد من وجود قرينة تدل على هذا المجاز. اما الدعاية المجاز بدون قرينة فهذا قول الباطل لم يقل - [01:22:15](#)

اصلا الذين اثبتوا المجاز. الذين اثبتوا المجاز لم يقولوا بهذا القول الباطل. لم يقولوا بان المجاز يكون بدون قرينة نعم نقف هنا ام ماذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:22:25](#)